ثم طرأ التوقف وفي التاخير بني الكلام من اوله على الشرط كذا قاله ابن السراج وتابعه ابن مالك وغيره .

ونوزعا في ذلك بل مع التقديم الكلام مبني على الشرط كما لو قال له على عشرة الا درهما فانه لم يقر بالعشرة ثم أنكر منها درهما ولو كان كذلك لم ينفعه الاستثناء ثم زعم ابن السراج ان ذلك لا يقع الا في الضرورة وهو مردود بوقوعه في القرآن كقوله واشكروا ان كنتم اياه تعبدون 9 .

التاسعة اذا دخل على اداة الشرط واو الحال لم يحتج الى جواب نحو احسن الى زيد وان كفرك واشكره وان اساء اليك أي أحسن اليه كافرا لك واشكره مسيئا اليك .

فان اجيب الشرط كانت الواو عاطفة لا للحال نحو احسن اليه وان كفرك فلا تدع الاحسان اليه واشكره وان اساء اليك فاقم على شكره ولو كانت الواو هنا للحال لم يكن هناك جواب .

قال ابن جني وانما كان كذلك لان الحال فضله واصل وضع الفضلة ان تكون مفردا كالظرف والمصدر والمفعول به فلما كان كذلك لم يجب الشرط اذا وقع موقع الحال لانه لو اجيب لصار جملة والحال انما هي فضله فالمفرد اولى بها من الجملة والشرط وان كان جملة فانه يجري عندهم مجرى الآحاد من حيث كان محتاجا الى جوابه احتياج المبتدأ الى الخبر